التغييرات لن تتم قريبا • اضافة الى ان تغييرات كهذه لا يمكن ان تتم في وقت لا يزال فيه مسار التسوية غير محدد وغير واضح • ونرى ان الموقف الفلسطيني في المرحلة القادمة سيتم بالحذر الشديد ، والاستمرار في سياسة « اللاموقف» بصدد حضور مؤتمر جنيف او عدم حضوره • اضافة الى ان الموقف الفلسطيني كما ظهر خلال السنوات الثلاث الماضية ، كان يتسم بالحرص الشديد بعدم الاندفاع في الدخول في « اللعبة » قبل ان يعرف ما هو الدور الفلسطيني في هذه اللعبة • ولا نرى ان الحرب اللبنانية بكل نتائجها نفت هذا الحرص او الغته •

وقولنا هذا لا ينفي ان اصواتا فلسطينية من هنا او هناك قد ترتفع مطالبة بادخال تعديلات اساسية على موقف المنظمة من التسوية ومن وضع المسألة الفلسطينية فيها • ومثل هذه الاصوات وان كنا لا نقلل من اثارها وخطرها ، الا اننا نرى ان من الخطأ اعتبارها المؤشر شبه الوحيد الذي سيحدد مسارات الموقف الفلسطيني في المرحلة القادمة • ونحن لا نستبعد امكانات او احتمالات ان يخرج المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه القادم بموقف اكثر وضوحا نحو القبول بدولة فلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة دون الاشتراطات التي نص عليها البرنامج المرحلي الذي اقر في الدورة الاخيرة •

مؤشرات المرحلة القادمة :
حرب ام تسوية •

لخص احد قياديي الثورة الفلسطينية ملامح المرحلة القادمة بكلمات قصيرة بقوله : ان المرحلة القادمة ستكون نوعا من السباق المحموم بين الحرب والتسوية ، وقال : ان الحرب والتسوية ستكونان فرسي رهان ولا يمكن التنبؤ من الان ايهما سيفوز اولا • على الرغم مما في هذا القول من حقيقة ،فاننا نرى ان مجريات الاحداث الان واحتمالات تطورها خلال المرحلة القادمة لا تشيران الى ان السباق بين الحرب والتسوية سيكون متكافئا وعلى درجة واحدة من القوة • فعلى الرغم من ان ملامح المرحلة القادمة ستكون نوعا من السباق ـ ولكن غير المحموم ـ بين الحرب والتسوية،فان فرس التسوية ستكون هي الاقوى ، وبالتعبير الشعبي فان فرس التسوية « حمرا وجراية ويتاكل شعير» في حين ان فرس الحرب لا تعلف جيدا ولم تدرب بعد بشكل جيد على الجري السريع •

هل يعني هذا ان احتمالات التسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي هي

---

* اي حمراء قوية ومدربة على الجري وتعلف جيدا •